معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج إرشادي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين الصم

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية

لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

شيرين ممدوح عبد السلام عبد اللطيف

إشراف

أ.د/ فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج إرشادي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين الصم

اسم الطالبة : شيرين ممدوح عبد السلام عبد اللطيف

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

صفحة الموافقة

اسـم الطالبة : شيرين ممدوح عبد السلام عبد اللطيف

عنوان الرسالـة : فاعلية برنامج إرشادي لخفض التنمر لدى عينـة من المراهقين الصم

اسـم الدرجـة : دكتـوراه الفلسـفة فـي الدراسـات النفسـية لرعايـة الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والمناقشة:

١ -**أ.د/ جبر محمد جبر**
أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة بور سعيد

٢ -**أ.د/ فؤادة محمد علي هدية**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٣ -**أ.د/ أسماء عبد العال الجبري**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٤ -**أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /٢٠١٦م

موافقة مجلس المعهد **موافقة مجلس الجامعة**
/ /٢٠١٦م **/ /٢٠١٦م**

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف التنمر لدى عينة من المراهقين الصم.

الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مراهقًا من الصم مقسمة إلى (١٥) للمجموعة التجريبية، و(١٥) للمجموعة الضابطة، وتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات؛ وقد تمت الاستعانة بأدوات الآتية:

١ -مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (إعداد: طه المستكاوى، ٢٠٠٠)

٢ -مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي. (إعداد: عبدالعزيز الشخص،٢٠١٣)

٣ -مقياس التنمر المصور للمراهقين الصم. (إعداد: دعاء محمد، ٢٠١١)

٤ -مقياس التنمر للمراهقين الصم. (إعداد: الباحثة)

٥ -البرنامج الإرشادي لتخفيف التنمر للمراهقين الصم. (إعداد: الباحثة)

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض التنمر لدى عينة الدراسة المجموعة التجريبية من الصم.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١ -الصمم	Deaf
٢ -التنمر	Bullying
٣ -المراهقون	Adolescents

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١ -**أ.د/ فؤاده محمد على هدية**
أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعه عين شمس.

٢ -**أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعه عين شمس.

ثم الأشخاص الذين عاونوا معي في البحث وهم:

١ -**أ/ عبد الصادق منصور** مدرس اللغة العربية

٢ -**أ/ سمر الباز حامد** مدرسة اللغة العربية

٣ -**أ/ مروة محمد شوقي** الأخصائية الاجتماعية

وكذلك الهيئات الآتية:

١ -مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢ -مكتبة كلية التربية – جامعة بنها.

٣ -معهد الصم والبكم بالمنصورة.

شكر وتقدير

قال تعالى ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾
(سورة النمل: الآية ١٩)

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية أحمد الله كثيرًا وأشكر فضله، الذي شرح صدري ويسر لي أمري ومنحنى العزم والصبر على مواصلة البحث، والدراسة، والاستفادة من العلم والمعرفة، ووفقني إلى الانتهاء من هذا البحث من غير حول منى ولا قوه، وما كان لهذا العمل أن يتم إلا بتوفيق وما بتوفيقي إلا الله.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير وعظيم الإمتنان، إلى **الأستاذة الدكتورة/ فؤاده محمد على هدية** والتي شرفت بها كمشرف على دراستي والتي أفاضت علىَّ من وافر علمها، وسديد رأيها، فقد تتلمذت على يديها وتعلمت منها كثيرًا، فهي نعم القدوة والمثل الأعلى، فقد كانت لها أكبر الأثر في خروج هذا البحث في أفضل صوره أسلوبًا وموضوعًا فأدامها الله لطلابها بحرًا فياضًا من العلم ينهلون منه فكل تقديري لها وجزاها الله عنى خير جزاء.

كما يسعدني التوجه بمزيد من الشكر والعرفان وعظيم الإمتنان إلى **الأستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيرى** الذي شرفت بأن تتلمذت على يديه فكان لي بمثابة الأخ الأكبر الذي يوجهني إلى طريق الصواب، وكان له أكبر الأثر في إخراج هذا البحث في أفضل صوره أسلوبًا وموضوعًا، فله كل تقدير واحترام، والذي لم أعهد فيه إلا المثل الأعلى في العلم، والأسوة الصالحة في العمل ووجدت عنده من التوجيه والإرشاد والتشجيع ما يفوق كفاءتي ولا يتناسب إلا مع كرمه وعلمه فجزاه الله عنى خير جزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ جبر محمد جبر**.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتور**ة/ **أسماء عبد العال الجابري**.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة الذين واكبوا هذا العمل بالرعاية والتشجيع وخصوصًا أبى رحمة الله وأمي أطال الله في عمرها اللذين وهباني الحب والحنان وسهرا يدعوان لي بالنجاح والتوفيق في حياتي، وتحملا المشاق في سبيل راحتي، وأخص بالذكر أخي الحبيب خالد الذي كان دائم التشجيع لي للاستمرار في طلب العلم للوصول إلى أعلى المراتب العلمية، وأشكر أيضاً أخي الحبيب إسلام الذي ساعدني كثيرًا وشجعني لكي أتمم هذا البحث العلمي، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى زوجي الحبيب الدكتور خالد الذي شجعني ودفعني إلى إكمال هذا البحث المتواضع وأخيرا وليس بالأخير أبنائي كارلا ومحمد.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى كل من علمني حرفًا من أساتذتي بقسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، وفى النهاية أتقدم بوافر الشكر إلى كل زملائي وأصدقائي.

الباحثة

أولاً: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
العنوان.	أ
الموافقة.	ب
مستخلص الدراسة.	ج
شكر وتقدير.	د – و
الفصل الأول مدخل الدراسة	١-٨
-مقدمة الدراسة.	١
-مشكلة الدراسة.	٣
-أهداف الدراسة.	٥
-أهمية الدراسة.	٥
-مفاهيم الدراسة.	٦
-حدود الدراسة.	٨
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	٩-١٠٩
أولاً: الصم.	٩
ثانيًا: التنمر.	٦٣
ثالثًا: المراهقين.	٩٩
الفصل الثالث دراسات سابقة	١١٠-١٢٥
المحور الأول: دراسات تناولت التنمر لدى الصم..	١١٠
المحور الثاني: دراسات تناولت التنمر لدى المراهقين.	١١١
المحور الثالث: دراسات تناولت برامج لخفض التنمر لدى المراهقين.	١١٦

الموضوع	الصفحة
التعقيب على الدراسات السابقة.	١٢٣
فروض الدراسة.	١٢٥
الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها	١٢٦-١٥٧
تمهيد.	١٢٦
أولاً: منهج الدراسة.	١٢٦
ثانيًا: عينة الدراسة.	١٢٦
ثالثًا: أدوات الدراسة.	١٣٢
رابعًا: إجراءات تطبيق الدراسة.	١٥٦
خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	١٥٧
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	١٥٨-١٦٧
تمهيد.	١٥٨
أولاً: عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها.	١٥٨
ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.	١٦٠
ثالثا: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.	١٦٢
رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.	١٦٤
خامسًا: التوصيات والبحوث المقترحة.	١٦٦
مراجع الدراسة	١٦٨-١٩٣
أولاً: المراجع العربية.	١٦٨
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	١٧٦
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٥٧-٢٦١
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 - 6

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	مراحل عملية المشاغبة.	٨٢
٢	المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء.	١٢٨
٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	١٢٨
٤	متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء.	١٢٩
٥	متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	١٣٠
٦	متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي.	١٣٠
٧	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس قبل البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٣١
٨	المقاييس التي تمت الاستعانة بها في إعداد مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٣٦
٩	البنود التي اتفق المحكمين على تعديلها.	١٣٩
١٠	توزيع عبارات المقياس على المكونات.	١٤٠
١١	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتهما بين المراهقين الصم والعاديين على مقياس التنمر.	١٤١
١٢	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس التنمر للمراهقين الصم ومقياس التنمر المصور.	١٤٢

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٣	طريقتي حساب ثبات مقياس التنمر للصم.	١٤٣
١٤	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٥٨
١٥	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٦١
١٦	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٦٣
١٧	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين القبلي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٦٤

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	التطور الطبيعي لاستجابات – تحديد مصدر الصوت.	٣٦
٢	التفاعل بين المشاغب والضحية.	٨٠
٣	التفاعل بين المشاغب والضحية السلبي.	٨٠
٤	التفاعل بين المشاغب والضحية المقاوم.	٨١
٥	المشاركون في المشاغبة.	٨٥

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس التنمر للمراهقين الصم.	١٩٤
٢	أسماء السادة الخبراء والمحكمين.	٢٠٥
٣	برنامج لخفض التنمر لدى المراهقين الصم.	٢٠٦
٤	مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي.	٢٣٢
٥	مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي.	٢٤٨
٦	مقياس التنمر المصور للمراهقين الصم.	٢٥٠

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة:

ذكر "هايندلى" و"جريوجرى" أنه تم نشر القليل من الأبحاث التي تركز خصيصًا على أفعال المشاغبة عند الصم، رغم إثارة القضية في الدراسات التي تناولت موضوعات أخرى مثل درجة الاضطراب النفسي بين طلاب المدرسة الثانوية للصم، والتوافق الاجتماعي والنفسي للصم الذين تتراوح أعمارهم من بين (٢١-٢٦) سنة، وفى مشروع للطلاب الذين لم يتخرجوا بعنوان "طبيعة المشاغبة ومداها وتأثيرها على الصم".

(Hindly & Gregory, 1995)

وتنتشر المشاغبة الموجودة لدى العاديين أيضًا الصم بكل صورها وبشكل أكثر حدة، وفقا لرأى "سوارترز" فقد تتحفظ جماعة الصم خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة مثل هذه المشكلات السلوكية بين أفرادها، وذلك بسبب الخوف من وصمة العار الملصقة بهم والمرتبطة بالصمم.

(Swartz, 1995: 143)

ونجد أن المشاغبة التي تنتشر بين العاديين موجودة بين هؤلاء الصم وبشكل أكثر حدة، وذلك على الرغم من تلك الخصوصية التي تميزهم، فكيف يسلك الأصم سلوكًا مشاغبًا نحو أقرانه من نفس الفئة، وهذا يرجع إلى أن هؤلاء رغم أنهم يتصفون بخصائص عامة مشتركة إلا أنهم ليسوا فئة متجانسة.

(جمال الخطيب، ١٩٩٨: ٤١)

كما أكد "ماك كراون" أن المشاغبة شائعة بين الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بالعاديين، وهم يتعرضون لسلوك المشاغبة من قبل الصم أو ضعاف السمع أو حتى العاديين.

(Mc.Crone, 2004: 4)

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية أو اجتماعية، أو الكترونية من المشكلات التي لها

آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها حيث يؤثر التنمر المدرسي على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن الاصطدام جسديًا مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يشعر الطالب (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، علاوة على أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية أو يهرب من المدرسة خوفًا من المتنمرين، كما أن المتنمر قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، ويظهر قصورًا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة.

(Quiroz, Arntte & Stephens, 2006)

وترى "دعاء محمد" من خلال عملها في إحدى مدارس الأمل للصم أن تشابه هؤلاء الصم في الإعاقة لا يعنى بالضرورة تشابههم في الصفات الشخصية، وخاصة في ظل مبدأ الفروق الفردية الذي يتواجد بين البشر عامة، كذلك لا يمنع من انتشار المشاغبة بينهم وإيقاع ضحاياهم خاصة في ظل خصوصية الجماعة والتي تمنع المشاغبين أو الضحايا من إخبار أحد بما يحدث بينهم.

(دعاء محمد، ٢٠١١: ٣)

وترى الباحثة أن الصمم بما يعكسه من آثار سلبية وخصائص انفعالية، يجعل الفرد يتسم بالعدوان والعنف والغضب وفرط النشاط وحب الإشباع الفوري للحاجات وعدم قدرته على تأجيلها، ففي ظل ذلك العالم نجد المراهق الأصم يمارس سلوك المشاغبة داخل الإطار المدرسي الخاص به نحو أقرانه الصم ونحو معلميه، إلا أنه ليس بالضرورة أن يعزى كل ما يصدر عنه إلى طبيعته الخاصة، فقد يصبح بذلك مصدرًا لخطر مستمر يهدد من حوله بمشاغباته المتكررة، والذي يجد فيها تعبيرًا عن نفسه أو عم يجول بداخله نحو المحيطين به.

وبناء على ما سبق وللتأثير السلبي لسلوك المشاغبة على الصحة النفسية للأصم، أجريت هذه الدراسة للتحقيق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض التنمر لدى عينة من الصم.